

## الإرشاد النفسي وتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال

### Psychological counseling and alleviating aggressive behavior in children

إعداد

الباحثة/ بشاير فهد عيد جابر سهيل المطيري

باحثة دكتوراه

إشراف

أ.د/ محمد حسين محمد سعد الدين

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الثالث

يناير ٢٠٢٤

## الإرشاد النفسي وتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال Psychological counseling and alleviating aggressive behavior in children

بشاير فهد عيد جابر سهيل المطيري\*

### المستخلص

إن السلوك العدواني يهدف إلي إلحاق الأذى بالذات أو بالآخر، كما يمثل العدوان مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي الاجتماعي والاقتصادي علي كل من الفرد والمجتمع، فالأمر ليس بالسهل الهين، ليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان وإنما وجد أن أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج مزيداً من الأعمال العدوانية، فالعنف يولد العنف، لذلك كان لازماً أن يتدخل الإرشاد النفسي لعلاج هذه الحالة، لقد تعددت مفاهيم الإرشاد النفسي حسب المنظور الذي يركز عليه ولكنها جميعاً تشترك في وضعها أهداف إرشاد وفنياته وأنشطته فبعض التعريفات تركز على العملية التربوية وأخرى تركز على العميل والحالة النفسية وثالثة تعتمد على التفاعل بين العميل والمرشد النفسي ومن الملاحظ أن الاختلاف ينشأ هنا من طبيعة النظرية والتي تكمن وراء العملية الإرشادية نفسها إلى حد ما والمنهج المتبع فيها سواء كان إنمائياً أو وقائياً أو علاجياً

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني - الإرشاد النفسي

\* باحثة دكتوراه

**Abstract**

Aggressive behavior aims to harm oneself or another. Aggression also represents one of the most dangerous social problems spreading in the modern era, as it is a problem of wide dimensions because it combines the psychological, social and economic impact on both the individual and society. The matter is not easy, not only Because of the pain caused by aggression, it was found that any act of aggression can produce more aggressive acts, as violence generates violence, so it was necessary for psychological counseling to intervene to treat this condition. The concepts of psychological counseling have varied depending on the perspective on which it is based, but they all share in Established by the objectives, techniques and activities of counseling, some definitions focus on the educational process, others focus on the client and the psychological state, and a third depends on the interaction between the client and the psychological counselor. It is noted that the difference here arises from the nature of the theory, which lies behind the counseling process itself to some extent and the approach followed in it, whether developmental or Preventative or therapeutic

**Keywords:** aggressive behavior - psychological guidance

## الإرشاد النفسي وتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال Psychological counseling and alleviating aggressive behavior in children

بشاير فهد عيد جابر سهيل المطيري\*

يعد السلوك العدواني من أهم موضوعات التنشئة الاجتماعية، لان هذه التنشئة من أهم وسائل التحكم في العدوان منذ نشأته الأولي في الطفولة المبكرة، وفي تحديد مساره السوي، وبذلك يصبح دور التنشئة الاجتماعية هو أن نجنب الأطفال مواجهة المثيرات التي تؤدي إلي العدوان وخاصة ما يهدد حياة الكائن الحي، وما يؤدي به إلي الإحباط. والسلوك العدواني احد المشكلات الأساسية التي تؤدي إلي إصابة الوالدين بالضيق والانزعاج، علي أن عدوان الطفل ينبغي ألا ينظر إليه نظرة غير مرغوب فيها علي الإطلاق، بل انه امرأ ضروري، وانه يحتاج إلي قدر من الضبط والتوجيه وإحاطة بالمحبة، والرعاية، وتبين غالبية الدراسات أن ما يتعرض له الأطفال من حرمان أو أعاقاة جسمية أو صحية قد تؤدي إلي نشأة العدوان لديهم، والذي يظهر في استجاباتهم لمختلف المواقف علي السواء أو تعبيراً عن سخطهم وضجرهم ورفضهم للواقع .

أما عن أسباب العدوانية عند المراهقين فيعود السبب للسلوكيات العدوانية عند المراهقين إلي انزعاجهم من أمر ما داخل المنزل أو المدرسة؛ كانفصال الوالدين أو حدوث حالة وفاة في العائلة، أو الضغوطات التي يتعرض لها المراهقون أثناء فترة الامتحانات الدراسية، بالإضافة إلي ذلك فإن من

\* باحثة دكتوراه

الأسباب التي قد تؤدي إلى تصرفات عنيفة وعدوانية لدى المراهقين هو قلة الثقة بالنفس وتدني احترام الذات بسبب تأثرهم بأقرانهم أو تعرضهم للتممر. كما أن ممارسة العنف ضد المراهقين في المنزل من الأسباب الرئيسية التي تجعلهم يتصرفون بعدوانية كرد فعل طبيعي للضغط أو الخلافات التي يواجهونها مع الآخرين، كما تؤدي بعض الأمراض النفسية والصحية إلى العدوانية مثل؛ الاكتئاب، والفصام، والصرع، وغيرها.

يعرف العدوان لغة بأنه: التعدي والضرب، فالعداء هو الظلم وتجاوز الحد، والتعدي هو مجاوزة الشيء إلى غيره . (لسان العرب، د. ت: ٣٣) (ابن منظور، محمد بن مكرم)، كما عرف المصباح المنير العدوان: بأنه مشتق من الفعل الثلاثي، عَدَا عليه، يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوَانًا وَعَدَاءً بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد. (المصباح المنير، ٢٠١٤: ٢٣٠)

بينما تري (آمال عبد السميع باظه، ٢٠١٢: ١٠) بأنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ، أية صور من الهجوم المادي والجسدي، في طرف إلى الهجوم اللفظي في الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو ممتلكات الذات، والآخرين أو الأفراد بما في ذلك ذات الشخص وأحياناً يكون سلوكاً ظاهراً مباشراً ومحددًا وواضحاً، وأحياناً يكون التعبير عنه بطريقة إسقاطيه علي الآخرين، أو البيئة من حوله ويشمل السلوك العدوانى المادي أو الجسدي الذي يظهر في الاعتداء المادي أو الجسدي علي الآخرين أو الممتلكات المادية في البيئة أو الذات والسلوك العدوانى اللفظي.

## خصائص السلوك العدواني: -

هناك مجموعة من الخصائص التي إذا توفرت في سلوك معين يمكن اعتباره سلوكاً عدوانياً، وهذه الخصائص هي:

١- تعمد الإيذاء حتى وأن لم يحدث، فهناك بعض الأفعال قد تسبب أذى للآخرين (كالسائق الذي يصيب احد المارة بطريق الخطاء) لا يمكن أن نصفها بالعدوانية لأنها حدثت عرضاً بطريقة غير مقصودة، في حين أن أفعالاً أخرى قد لا ينجم عنها أذى (إطلاق رصاص علي آخر وعدم إصابته) تعد عدواناً .

٢- قد يكون العدوان فردياً يمارسه فرد ضد آخر (ضرب زميل) ، أو فرد ضد جماعة، أو جمعياً تمارسه جماعة ضد جماعة (الدولة ضد احد معارضيه) ، أو جماعة ضد أخرى (الاضطرابات الطائفية) أو موجهاً نحو الذات (الانتحار، الإضراب عن الطعام) .

٣- ويكون العدوان ذا طابع مادي حيث يستخدم المعتدي أجزاء جسمه (كاليدن والأصابع وللسان،) أو يستعين بأسلحة وأدوات أخرى أو ذا طابع لفظي (كالسباب، تهديد، تهكم) .

٤- ويمكن أن يكون العدوان إيجابياً، حيث تصدر عن المعتدي أفعال مادية أو لفظية (ضرب، تحطيم، إهانة) من شأنها إيذاء الطرف الآخر، أو سلبياً حيث يمتنع الفرد عن أفعال من شأنها دفع الضرر عن آخر (الامتناع عن تقديم عون، العصيان المدني، رؤية أوراق هامة تسرق من زميل وعدم إبلاغه). (عصام عبد اللطيف العقاد، ٢٠٠١: ٤٥)

٥- وقد يكون العدوان موجهاً بشكل مباشر نحو الموضوع الأصلي للاستجابة العدوانية (قد يكون هذا الموضوع إنساناً، أو قيمة اجتماعية، أو مؤسسة) أو غير مباشر حيث يوجه إلي احد رموز الموضوع الأصلي (من قبيل ترويج شائعات للنيل من نزاهته، أو التباطؤ في الإنتاج كأحد أشكال العدوان علي رجال الإدارة) .

٦- ويكون العدوان استجابياً حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الآخر (استعادة حق مسلوب أو الانتقام) أو تحرشياً (وسيلياً) حيث يتحرش المعتدي بالضحية ويبادر بالعدوان عليه رغم صدور أي بادرة عدائية منه، سعياً منه للحصول علي مكاسب معينة أو تحقيق أهداف محددة (السرقه، إكراه الضحية كما في حالة الاغتصاب، أو تغيير الشهادة أمام المحاكم) ،

٧- كذلك يمكن أن يكون العدوان مشروعاً اجتماعياً، أي يتماشى مع قواعد المجتمع (قتل عدو، حماية ممتلكات خاصة أو عامة) أو يكون غير مشروع اجتماعياً، أي يشكل انتهاكاً لقواعد المجتمع (الضرب كوسيلة لحل الخلافات مع الآخرين، تحطيم ممتلكات عامة) .

(عبد الحلیم محمود السيد وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٤٧)

### أنواع السلوك العدواني

يعد تصنيف (بص وبيري 45: 1992, Buss, perry) ، تصنيفاً شاملاً للسلوك العدواني، وقد أنتهي في هذا التصنيف إلي أن السلوك العدواني يتكون من ثمان فئات ترتكز علي ثلاث محاور، وهذه المحاور هي:

- لفظي - غير لفظي، مباشر - غير مباشر، ناشط - سلبي .
- أما الفئات الثماني فهي تمثل الصور المحتملة للتعبير عن السلوك العدواني وهي:
- سلوك غير لفظي مباشر نشط: وهو سلوك غير لفظي لأنه (بدني أو مادي) ومباشر لأنه يكون موجهاً نحو الفرد المعتدي عليه نفسه، وهو نشط أي أن الفرد القائم بالسلوك العدواني يظهر في الموقف التفاعلي مع الطرف الآخر، ومثال ذلك: أن يضرب أحد الأفراد فرداً آخر في موقف تفاعلي معين .
  - سلوك غير لفظي غير مباشر نشط: أي موجه نحو ممتلكات الفرد المعتدي عليه، مثال ذلك: أن ينصب فرداً شركاً معيناً لفرد آخر بغرض إيذائه أثناء موقف تفاعلي معين .
  - سلوك غير لفظي مباشر سلبي: أي أن الفرد القائم بالسلوك العدواني لا يظهر في الموقف التفاعلي أثناء وقوع السلوك العدواني علي الفرد المعتدي عليه، مثال ذلك: أعاقه مرور المسيرة أو الاعتصام .
  - سلوك غير لفظي غير مباشر سلبي: مثال ذلك، رفض فرد معين أداء مهمة ضرورية لفرد آخر في موقف تفاعلي معين .
  - سلوك لفظي نشط مباشر: مثال ذلك إهانة فرد معين لفرد آخر في موقف تفاعلي
  - سلوك لفظي نشط غير مباشر: مثال ذلك ترويح الإشاعات المغرضة .

- سلوك لفظي سلبي مباشر: مثال ذلك أن يرفض فرد معين الحديث مع فرد آخر

- سلوك لفظي غير مباشر: مثال ذلك أن يرفض فرد معين الموافقة علي شئ لفرد آخر سواء عن طريق المشافهة أو التصديق الكتابي .

(حسين محمد الزغبي، ٢٠٠٤ : ٥٦)

### النظريات المفسرة للسلوك العدواني

يُعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي، وسيظل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، نظراً لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب؛ بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت وتتوعد النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتحليل والتفسير، فمنها ما أعتمد علي أسس فسيولوجية، ومنها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما فسرتة علي أنه نتيجة للإحباط، ومنها ما اعتبرته سلوكاً مكتسباً أو متعلماً، وتري نظريات أخرى أنه سمة من سمات الشخصية، توجد عند جميع الناس ولكن بدرجات متفاوتة، فاتجهت كل فئة إلى اتجاه معين حسب المنطلقات النظرية لها، وسوف تتناول الباحثة عرض بعض هذه النظريات من خلال الاتجاهات الفكرية الآتية: -

١-الاتجاه البيولوجي .

٢-الاتجاه النفسي .

أ - مدرسة التحليل النفسي .

ب - المدرسة السلوكية .

٣- الاتجاه الاجتماعي .

٤- نظرية التحليل العاملي لسمات الشخصية .

وترى الباحثة أنه يتم تنفيذ تصحيح السلوك العدوانى للمراهقين فى البداية من قبل المتخصصين علماء النفس ، بما فى ذلك المدرسة. بعد كل شيء ، غالباً ما يعرف علم النفس المدرسى أفضل من الآباء ما المشاكل التى يواجهها أبنائهم كل يوم. هناك عدد من الطرق لهذا. بادئ ذي بدء ، تحتاج إلى إجراء تشخيص شامل ، واستبعاد الأمراض الهرمونية والوراثية.

حيث تعتمد طرق تصحيح السلوك العدوانى للمراهقين على سبب السلوك العدوانى. إذا كان الأمر سيكولوجياً ، فسيتم تعديل العدوان من خلال المحادثات النفسية ، الاختبارات ، البرامج ، الألعاب (على مستوى المجموعة والفرد). يتم استخدام طريقة تصحيح الدواء للسلوك العدوانى إذا كان سبب المرض هو عامل بيولوجى ، أى الوراثة ، تعاطى المخدرات ، الكحول ، مضادات الاكتئاب. أيضاً ، يمكن أن يكون سبب السلوك العدوانى من انتهاك للخلفية الهرمونية والأمراض المعدية.

كما يتم إجراء التصحيح النفسى للسلوك العدوانى للمراهقين من قبل علماء النفس المدرسى أو العاملين فى المؤسسات الطبية المتخصصة. يشتمل التصحيح النفسى على كل من المحادثات الوقائية والألعاب (الفردية والجماعية) والرسم والموسيقى والتواصل مع الطبيعة.

## الإرشاد النفسي

ترجع بداية التوجيه والإرشاد النفسي إلى مائة عام حيث انفصل علم النفس الحديث عن أحضان الفلسفة منذ أن أنشأ ويلهيلم فونت 1879 wondt في ليبزيغ بألمانيا أول معمل لعلم النفس التجريبي وبدأت الدراسات العلمية لعلم النفس وظهور علم النفس التطبيقي .

ومن هنا نشأ الإرشاد النفسي نتيجة لالتقاء عدة تيارات فكرية أهمها التوجيه التربوي والمهني والعلاج النفسي والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية وتتشترك هذه التيارات كلها في أنها تهتم اهتماماً واضحاً بالفرد من ناحية تكيفه للحياة المهنية أو المدرسية أو الاجتماعية أو الشخصية ، لقد أستعمل الإرشاد النفسي في عدة أغراض أو معاني من قبل الكثيرين لتوضيح الأفكار أو الأعمال التي يقومون بها ومن ثم كمصدر لإعطاء النصائح وتبادل الآراء مع الآخرين ويهتم الإرشاد النفسي بالفرد السوي لمساعدته للتغلب على المشكلات التي تواجهه والتي لا يستطيع أن يتغلب عليها بمفرده كما يهتم بالفرد وليست بالمشكلة التي يعاني منها على اعتبار أنه يستطيع أن يعالج مشكلاته إذ لم يكن مضطرباً انفعالياً .(سيد عبد الحميد مرسى، ١٩٨٧ :٧٦)، ولقد أصبح تخطيط برامج الإرشاد يشكل جزءاً أساسياً من أنظمة الخدمة النفسية والصحية منذ مطلع الستينات من القرن الماضي ومن ضمنها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كالإعاقات البصرية والسمعية والحركية والعقلية. ومن هنا أصبح لزاماً على الممارسين لمهنة الإرشاد النفسي القيام بتنمية مهاراتهم في توثيق المعلومات وفي وضع الخطط الإرشادية اللازمة لهذه الفئات التي تحتاج إلى تلك الخدمات لذلك فقد احتلت البرامج الإرشادية والتخطيط لها مكانة متميزة في هذا العصر

من حيث تحديد المشكلة وتحديد أسبابها والعوامل التي أسهمت في ظهورها بهذا الشكل لدى الشخص التي يعاني من حاجة خاصة .

**التعريف في ضوء التعليم التدريب :** حيث يركز الباحثون هنا على العملية التعليمية كمحل لعملية الإرشاد فيعرف توليبرت ١٩٧٢ الإرشاد . "على أنه علاقة شخصية بين اثنين من الأفراد التقيا وجها لوجه حيث يستخدم المرشد هذه العلاقة وكفاءته الخاصة ليمد المرشدين بأساليب التعليم ليساعده على معرفة نفسية وحاضره ومواقف المستقبل المحتملة". يعرفه إنجلش ١٩٥٨ على أنه "علاقة بين شخص ناضج يساعد آخر على فهم أو حل مشكلاته التوافقية ومجال المشكلة أو التوافق هو الذي يحدد الإرشاد إذا كان إرشاد تعليمي أو ديني أو اجتماعي والإرشاد النفسي يشمل إعطاء النصيحة والتحليل النفسي وجمع المعلومات والتفسير والاختبارات وتشجيع العميل على التفكير في حل مشكلاته وتحديد انفعالاته ويستخدم الإرشاد عادة لمساعدة الأسوياء كما يستخدم بدرجة غير ملموسة في العلاج النفسي . (حسام محمد أحمد محمد أبو القاسم، ٢٠٠٦: ٧٥)

ويؤكد (حامد زهران) على أهمية الجانب التعليمي والتدريبي حيث يرى أن الإرشاد النفسي عملية بناءه تستهدف تقديم المساعدة للفرد لكي يعرف ذاته ويفهمها ويدرس شخصية ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسريراً. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٠: ٤٥)، كما يعرفه لطفي فطيم على أنه " عملية تساعد بها الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته وتعلمه أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة والإرشاد

النفسي من جهة نظره ليس علاج إنما هو معين ومساعد للفرد على الوصول لقرار في المشكلات التي تواجهه. (لطي محمد فطيم، ١٩٨١ : ١٥)

كما يعرفه مختار حمزة على أنه " علاقة بين فردين أحدهما المرشد النفسي الذي أخذ على عاتقه مساعدة الفرد الآخر على فهم نفسه وحل مشكلاته وتنمية إمكانياته. (مختار حمزة، ١٩٨٢ : ٢٢٨)، ويعرف محمد ماهر محمود الإرشاد على أنه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة بما يسهم في نمو الشخص وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي. (محمد ماهر عمر، ١٩٨٧ : ٢٥)، كما عرفته عزة حسين زكي على أنه "عملية بناءه تهدف إلى إِبصار الفرد بذاته ومساعدته على حل مشكلاته بتدريبه على اتخاذ مواجهة قراراته وتنمية مهاراته الشخصية من أجل تحقيق ذاته وإثبات وجوده ومكانته. (عزة حسين زكي، ١٩٨٩ : ٢٥).

وتؤكد إجلال محمد سرى " أن الإرشاد عبارة عن عملية بناء تسعى إلى مساعدة الفرد حتى يعرف ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد ويحل مشكلاته وينمي من تحديد أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني والزواجي والأسري. (إجلال محمد سرى، ٢٠٠٠ : ١٦١) كما عرفته سهير كامل أحمد على أنه "عملية تهدف إلى مساعدة الفرد الذي يشكو من اضطراب انفعالي اجتماعي لم يبلغ حدته درجة الاضطراب النفسي أو العقلي على التخلص مما يشكو منه وبالتالي فإن المرشد النفسي يتعامل مع فئة العاديين من الناس. (سهير كامل أحمد، ١٩٩٩ : ١٢)

## أ. الإرشاد في ضوء النصح والتوجيه:

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة توفير فرصة تساعد الأفراد على فهم أنفسهم فهماً صحيحاً وتعينهم على الاختيار واتخاذ القرارات وحل الصراعات البسيطة وذلك عن طريق خلق علاقات شخصية خاصة مع مرشد كفاء. (مصطفى فهمي، ١٩٧٩ : ٢٤٥) ويربط سيد عبد الحميد موسى بين عمليات التوجيه والإرشاد والعلاج حيث يرى أنها ليست سوى درجات لعملية واحدة تستهدف مساعدة الفرد في التغلب على مشكلاته وتميز هذه العملية في التوجيه بالانتساع ومعالجة المشكلات على مستوى سطحي نسبياً في حين يتميز الإرشاد بأنه يتناول مشكلات أقل تنوعاً بشئ من العمق والاستبصار أما العلاج فيتناول مشكلات الانحراف النفسي العميق فيتناول التكوين الأساسي للشخصية بالتعديل والتغيير. (سيد عبد الحميد مرسي، ١٩٨٧ : ٧٣)

ويرى طلعت منصور أن الإرشاد النفسي "تمط خاص لعلاقات إنسانية قصيرة الأجل نسبياً بين (معلم مخلص) ذي خبرة طبية بمشكلات النمو الإنساني وبأساليب معينة ملموسة أو غامضة في مساعيه وجهوده نحو تحقيق نمو قائم على الضبط الذاتي والتوجيه الذاتي ينطلقان به قدماً إلى الأمام. (طلعت منصور، ١٩٧٨ : ٤٧٧) ، ويتفق كل من (مصطفى فهمي) (مدوحة محمد سلامة) على أن الإرشاد عملية مساعدة الفرد على تحقيق التوافق واتخاذ القرارات الذكية التي تتعلق بكيفية مواجهته لما يتعرض له من مشكلات وذلك عن طريق خلق علاقات شخصية مع كفاء يعينه على اتخاذ القرارات والاختيارات الحكيمة من بدائل الحلول المحتملة. (مصطفى فهمي، ١٩٧٩ : ٢٤٥) (مدوحة محمد سلامة، ١٩٨٦ : ٢٨)

في حين نجد الرابطة الأمريكية لعلم النفس الإرشادي قد أخذت بالتعريف التالي للإرشاد النفسي تشير خدمات الإرشاد النفسي السيكولوجية إلى الخدمات التي يقدمها أخصائيون علم النفس الإرشادي والذين يستخدمون مبادئ ومناهج وإجراءات لتيسير السلوك الفعال للإنسان خلال عمليات نمو على امتداد حياته كلها مع التأكيد الواضح على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق في إطار منظور النمو وتهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الأفراد على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية الاجتماعية وتحسين التوافق لمطالب ، الحياة المتغيرة وتعزيز لمهارات التفاعل بنجاح مع البيئة واكتساب عديد من القدرات لحل المشكلات واتخاذ القرارات .(عبد الله سليمان، ١٩٨٦ : ٣٦٠)

بينما يعرف كل من جابر عبد الحميد علاء كقافي الإرشاد النفسي بأنه يعد تعريفاً عاماً يشمل عدة عمليات "مقابلة شخصية وتطبيق اختبارات وتوجيه وتقديم المشورة والنصح وتستهدف هذه العمليات مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتخطيط لمستقبله وفي عملية الإرشاد ينغمس المرشد النفسي والعمل وهما يحاولان تحديد مشكلات الأخير والتصدي لها وحلها في مقابلات شخصية يلتقيان فيها وجها لوجه.(جابر عبد الحميد ، علاء كقافي، ١٩٩٠ : ٧٨٣)

#### أهداف الإرشاد النفسي :

تعد عملية الإرشاد النفسي عملية استثمار لخبرات الفرد العقلية والعاطفية والنفسية والجسمية لتحقيق النمو السليم للفرد . كما أنها تهدف إلى استغلال خبرات المسترشد لوقايته من الوقوع في الصراع أو الاضطراب النفسي لعلاج من هذه الاضطرابات أو لإحداث تعديل أو تغيير في سلوكه أو لتعليم مهارة جديدة .(سهام أبو عيطة، ١٩٩٧ : ٤٣)

وهناك أهداف كثيرة ومتعددة للتوجيه والإرشاد النفسي -

ويرى البعض إن هذه الأهداف تكاد تكون خاصة بكل عميل فرد حسب حالته وتوقعاته والبعض الآخر يرى أنها وحدة متكاملة ومن المهم أن تكون أهداف عملية الإرشاد النفسي ذات مستويات ثلاثة الأول مستوى وجداني حيث يتناول الوجدانيات والانفعالات والاتجاهات والقيم ، والثاني مستوى معرفي حيث يتناول التفكير والمدرجات والتصورات والمعاني والخبرات والمعتقدات، والثالث مستوى عمل (سلوكي) حيث يتناول عملية تعديل السلوك وإكساب مهارات سلوكية عملية وتحدد العملية الإرشادية أربعة عناصر أساسية هي المرشد و العميل و النظام الإرشادي مخرجات هذا النظام الإرشادي .(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧ : ٤٠)

ويرى كارل روجز أن هدف الإرشاد النفسي هو التجارب الحسنة البعيدة عن التهديد والوعيد مع التخفيف من حدة القلق عن المسترشد حتى تكون أهداف العميل في النهاية قريبة أو سهلة المنال ومتوافقة مع قدراته ويتمكن بفضل الإرشاد من أن يغير نظرتة السلبية للحياة فيوجهها وجه إيجابية جديدة .(حسام محمد أحمد محمد أبو القاسم، ٢٠٠٦ : ٢٠)

بينما ترى ممدوحة محمد سلامة : أن الهدف من الإرشاد النفسي هو " تسهيل النمو ومساعدة العميل في أن يسلك بفاعلية وعقلانية وان يزيد من استقلاله وقدراته على أن يكون مسئولاً عن نفسه .(ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٦ : ٢٢)

ويشير محمود عبد الله صالح أن أهداف الإرشاد هي :حدوث التغيير في السلوك الإنساني إلى الأحسن عند المسترشد والسبب في ذلك يرجع إلى

الإرشاد وذلك أن هذا التغيير الإيجابي يزيد من إنتاج العميل ويجعله يتكيف مع حدود البيئة التي يعيش فيها والإرشاد يقوم على الاهتمام بالمسترشد من جميع النواحي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً والتي بواسطتها نستطيع أن نكشف عن حاجات الفرد وقدراته وإمكانياته ورغباته وبالتالي نتعرف على مشاكله ومساعدته على حلها سواء كانت اجتماعية أو دراسية أو روحية . و المحافظة على الصحة النفسية حيث تتأثر الصحة النفسية بحالة الفرد الصحية والعقلية وتؤثر على رغباته واتجاهاته في الحياة كما تتأثر بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ومن خلال عملية الإرشاد يستطيع الفرد أن يتعلم تحمل المسؤولية والإستقلالية وأن ينمو نمواً متكاملًا يفي بحاجاته و متطلباته .

إن الإرشاد النفسي يساعد في وضع حلول للمشاكل التي تعترض الفرد فالسبب الرئيسي لوجود الإرشاد هو أن كثيراً من الناس تعترضهم مشاكل لا يستطيعون حلها لذلك يرجعون إلى المرشد لاعتقادهم أنه يملك القدرة على مساعدتهم فيها وما يعترضهم من مشاكل، كما أنه يساعد على بناء شخصية قوية عند الفرد مؤثرة وجادة، ويساعد الفرد على اتخاذ قرار بصدد موضوع مهم بالنسبة إليه ولكنه عاجز عن اتخاذ القرار المناسب بنفسه ولنفسه في ذلك الموضوع وأن يتعلم العميل أن يعطي التقديرات ويخرج باستنتاجات تقريبية طالما تعرف على نفسه وعلى قدراته وإمكانياته. (محمود عبد الله صالح، ١٩٨٥ : ٢٥)

كما يشير محمد ماهر محمود إلى ان هدف الإرشاد النفسي هو مساعدة العملاء على حل مشكلاتهم بأنفسهم وتكيفهم مع صعوباتهم التي يواجهونها

وتعديل سلوكهم نحو الأفضل حتى يصبحوا أفراد أجدداً في تعاملهم مع الآخرين  
(محمد ماهر محمود، ١٩٩٢ : ٣٦)

#### الأسس العامة للإرشاد النفسي :

يقوم الإرشاد النفسي على مجموعة من الأسس العامة التي تكون في مجموعها فلسفة الإرشاد والتي يجب أن يدركها المشتغلون بهذه العملية وتتلخص في الجوانب الآتية.

#### أولاً - الأسس الفنية والأخلاقية :

- ضرورة بحث مشكلة الفرد مع جميع زواياها .
- مرونة المرشد .
- المحافظة على سر المهنة .
- بذل الجهد لمساعدة الفرد على فهم نفسه وبيئته وتقبل ذاته على حقيقتها .
- يترك للفرد اتخاذ القرار النهائي بنفسه وعلى مسؤوليته .

#### ثانياً - الأسس النفسية :

- الإيمان بمبدأ الفروق الفردية وتنوع خصائص الفرد وعدم ثباتهما .
- اعتبار عملية الإرشاد عملية تعلم .

#### ثالثاً - الأسس التربوية والاجتماعية :

اختلاف عملية الإرشاد وبمعناها الفني عن عملية التعلم بمعناها المحدود الضيق لأنها تضع في اعتبارها الظروف البيئية التي نشأت عنها المشكلة وتعمل

على تعديلها ومن ثم تعد نوعاً من التعليم الأجماعي يستهدف تحقيق التوافق الاجتماعي إلى جانب التوافق الشخصي. (سيد عبد الحميد موسى، ١٩٨٧: ٨٦)

تتلخص أهداف العملية الإرشادية في هدف نمائي يهتم بتوفير ظروف النمو المتكامل المتوازن للجوانب النمائية المختلفة لكل مرحلة عمرية يمر بها الفرد لتحقيق أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية وهدف وقائي وهو خطوة تسبق العلاج وتعمل على تقليل الحاجة له ومن ثم فهي محاولة لمنع حدوث المشكلة أو الاضطرابات بإزالة الأسباب المؤدية إلى ذلك والكشف عن الاضطراب الانفعالي في مراحله الأولى للتغلب عليه ومنع تطوره وهدف علاجي يهتم بعلاج المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها الفرد والتكيف الاجتماعي النفسي . (سهام أبو عيطة، ١٩٩٧ : ٥٣) والقائم بالعملية الإرشادية يجب أن يعمل في ضوء تصور نظري مستمد من مفاهيم نظرية نفسية معينة تكون بمثابة الإطار الذي يعمل خلاله ويمكن للمرشد أن يتخذ نظرية واحدة يعمل في ضوءها وقد يتخذ عدداً من النظريات وبالتالي أكثر من أسلوب إرشادي في الوقت ذاته على اعتباره أنه لا توجد نظرية شاملة متكاملة تفسر الظواهر النفسية والسلوك البشري بشكل قاطع. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧ : ٩١)

#### أساليب الإرشاد النفسي :

##### الإرشاد المباشر:

الإرشاد المباشر : هو الإرشاد الموجه الذي يقوم فيه المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك المرغوب ويتحمل فيه المرشد مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها المسترشد وهو بهذا يعتبر نوعاً من الإرشاد المفروض . ويقوم الإرشاد المباشر

على أساس افتراض نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية وزيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى ويهدف الإرشاد المباشر إلى حل المشكلات المسترشد مباشرة ويستخدم عادة مع المسترشدين المتعجلين الذين تتقصم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها ويستخدم كذلك مع المسترشدين ذوى المشكلات الواضحة المحددة وهو بصفة عامة أكثر استخداماً في مجال الإرشاد العلاجي. (محمد حسن غانم، ٢٠٠٩: ٣٧)

#### الإرشاد غير المباشر :

الإرشاد غير المباشر : هو مساعدة المسترشد على النمو النبوي وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي وبين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي أي أنه يركز حول تغيير مفهوم الذات بما ينطبق مع الواقع من أجل الوصول إلى توافق نفسي ويستخدم الإرشاد غير المباشر بنجاح مع المسترشدين العاديين الذين يكون مستوى ذكائهم متوسطاً أو أكثر من المتوسط ويقوم المسترشد بتقييم سلوكه ويتخذ قراراته دون تدخل أو رقابة من جانب المرشد. (محمد ربيع عبد الرحيم الخميسي، ٢٠٠١: ٦٤)

#### الإرشاد الفردي :

الإرشاد الفردي هو إرشاد فرد واحد وجهاً لوجه وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين. والإرشاد الفردي هو أول عملية الإرشاد ويعتبر أهم مسئولية مباشرة في برنامج التوجيه والإرشاد ويعتبر نقطة الارتكاز لأنشطة أخرى ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة للعمل ويحتاج الإرشاد

الفردى إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين يقابلون الحالات الفردية للإرشاد ويستخدم الإرشاد الفردي في الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً مثل المشكلات والانحرافات الجنسية ، والحالات لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الإرشاد الجماعي .(عمر رفعت عمر، ٢٠٠٤: ٤١)

#### الإرشاد الدينى :

يقوم الإرشاد الدينى على أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وهو أعلم بمن خلق فهو الذى يعرف أسباب فساد الإنسان وأنحرف سلوكه وهو الذى يعرف طرق وقايتة وصيانته .و الإرشاد الدينى هو الإرشاد الذى يهتم بتكوين حالة نفسية متكاملة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادي وأساليب دينية روحية أخلاقية مما يؤدي إلى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية . ويحتاج الإرشاد الدينى إلى المرشد المؤمن ذي البصيرة القادر على الأقتناع والإيحاء والمشاركة الانفعالية الذى يتبع تعاليم دينه ويحترم الأديان السماوية الأخرى هذا ويمكن ان يمارس الإرشاد الدينى كل من المرشد النفسى والمربي وعلماء الدين وحبذا لو كان ذلك في شكل فريق متكامل . ويفيد الإرشاد الدينى في حالات القلق ، الوسوس ، توهم المرض الخوف ، مشكلات الزواج والمشكلات الأخرى ذات الطابع الدينى. ويهدف الإرشاد الدينى إلى حفظ الشخص المضطرب من مشاعر الأثم والخطيئة التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسى ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيق وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسى . (سمير حسنى العزة، ٢٠٠٠، ٥١)

## الإرشاد السلوكي :

يقوم الإرشاد السلوكي على أساس نظريات التعلم بصفة عامة والتعلم الشرطي بصفة خاصة ويستند إلى أطر النظريات التي وضعها بافلوف وواطسون ويستفيد من نظريات ثورنديك وهل وسكنر في التعزيز وتقرير نتائج التعلم مع استخدام التعزيز الموجب أو السالب أو الثواب أو العقاب كما يقوم أيضاً على أساس أن معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان ذلك السلوك السوي أو المضطرب وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله . ويستخدم الإرشاد السلوكي أساساً في مجال الإرشاد العلاجي حيث تعتبر عملية الإرشاد عملية إعادة تعلم ويعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب . (محمد المشاقبة، ٢٠٠٤: ٦٣)

## الإرشاد باللعب :

اللعب بصفة عامة هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون رعاية عملية مسبقة وتحاول نظريات اللعب تفسير لماذا لا بد أن يلعب الأشخاص في كل الأعمار فنجذ منها نظرية الطاقة الزائدة التي تعتبر اللعب تنقيساً ضرورياً للطاقة الزائدة عند الفرد وهناك النظرية الغريزية التي تقول أن اللعب يستند على أساس غريزي فهو نشاط ضروري لتدريب وتهذيب الغرائز والدوافع مثل العدوان وهناك نظرية التلخيص التي تفترض أن الطفل وهو يعوم ويبني الكهوف ويتسلق الأشجار في لعبه إنما يلخص ما كان يعمله أجداده ، وهناك نظرية تجديد النشاط بالتسلية والرياضية كشيء ضروري بعد التعب والإجهاد . وفي علم النفس

العلاجي : نجد أن أساساً متيناً يقوم عليه الإرشاد باللعب فاللعب حاجة نفسية اجتماعية لا بد أن تشبع واللعب مخرج وعلاج لمواقف الإحباط في الحياة اليومية واللعب نشاط دفاعي تعويضي. الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها وأنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي .

(جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة، ١٩٩٩ : ١٠٨)

#### الإرشاد النفسي الجماعي :

على الرغم من أهمية الجماعة في حياة ومصير وسلوك الإنسان عبر التاريخ إلا أن استخدامها المنظم في مجال الإرشاد والعلاج النفسي لم يكن إلا في منتصف القرن العشرين خلال وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لقد أدرك الكثير من الباحثين في علم النفس الإرشادي أهمية الجماعة في تشريع وتغيير وتعديل سلوك الفرد ولقد ساهم علم النفس الاجتماعي ببحوثه ودراساته عن الجماعة وقواها في تبني المفاهيم والمبادئ المؤثرة في سلوك الجماعة وعملها فالجماعة هي النسيج الذي يعيش فيه الفرد وتتكون خلالها ومعها شخصيته جراء التفاعلات التي تحدث فيها لقد ظهر الإرشاد الجماعي أو الجماعي خلال الحرب العالمية الثانية كي يغطي النقص الحاصل في أعداد المرشدين المدربين. ويقوم الإرشاد الجماعي على فلسفة أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده أو بمعزل عن الآخرين ولديه حاجات نفسية واجتماعية ولديه مشكلات ولا يستطيع حل مشكلاته وإشباع حاجاته ومن ثم فلا بد له من أن يتفاعل مع الآخرين ويؤثر فيهم ويتأثر بهم ولا بد له من أن يعيش في جماعة حتى يشعر

بالأمن والانتماء والتقدير الاجتماعي منها و إلا كان عرضة للعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لأن التفاعل والاندماج مع الأفراد الآخرين يزود الفرد بأفكار جديدة ويتعلم سلوكيات جديدة كما أن وجود الفرد في جماعة يعينه على تصحيح أفكاره الخاطئة ويساعده على تعديل سلوكه المضطرب وتعديل نظريته للحياة وأكثر من هذا أن التفاعل بين الفرد والجماعة يعينه على فهم ذاته واكتشاف ما لديه من قدرات وإمكانيات. (طه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٤ : ٢٢٨)

- ومنذ ذلك الوقت تطورت أساليب الإرشاد الجماعي ومهاراته وأساليبه كي تحقق أهداف منها:
- يستند الإرشاد الجماعي إلى التسليم بتأثير الجماعة على سلوك الفرد وما تمثل ديناميتها من عامل جذب للأفراد وأثبتت الدراسات الميدانية نجاح الإرشاد الجماعي في التعامل مع العديد من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية. (صالح أحمد الخطيب، ٢٠٠٣: ١٦١)
- وتأتي منطقية الإرشاد الجماعي من حيث أن الفرد نشأ وترعرع في جماعة (الأسرة) التي هي النواة الأولى التي يعيش فيها الفرد وله علاقات مختلفة معها ولا يستطيع العيش لوحده بدونها خاصة في المراحل الأولى من نموه وتطوره فهو بحاجة إليه وإن شخصيته إلى حد كبير تتأثر بأخلاقياتها وسلوكياتها وأفكارها وعقيدتها والمسترشد كأى إنسان آخر بحاجة إلى من يساعده والمجموعة تمثل الأسرة التي ينتمي إليها ويتعلم منها كيف يحل مشكلاته ويعبر عن أفكاره ومشاعره ليحس بالأمن ثم العمل على تعديل سلوكياته غير المرغوبة فحاجته للأخرين كأى حاجه

بيولوجية أخرى ولا تقل أهمية عنها بل هي من ضروريات بقائه وأن المجموعة من خلال تفاعلها مع الفرد وتفاعل الفرد معها تعلمه كيف يتقبل مشكلاته ويتفاعل معها وكيف يدرك ذاته ويدرك الآخرين ويتعاون مع أفرادها ويتعلم من هذه المجموعة كيف يسلك ويحل مشكلاته وقد يحتاج الفرد داخلها لتلقى تدريبات سلوكيه في حل مشكلاته مثل لعب الدور أو النمذجة أو تعديل السلوك وهذا يتم من خلال تفاعل أفراد الجماعة الواحدة مع بعضهم ملتزمين بتأكيد تلك المجموعة ومتعاونين معهم لحل مشكلاتهم. (صالح حسن الدهراي، ٢٠٠٥: ٤٨)

- والإرشاد الجماعي وهو إرشاد عدد من المسترشدين والذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة وهو ذلك النوع من الإرشاد الذي يتم بين المرشد أو المعالج النفسي ومجموعة من المسترشدين يتراوح عددهم بين ٣-١٢ شخصاً أو ٦-٨ اشخاص لديهم مشكلات عامة أو مشتركة ويرغبون في مساعدة المرشد من أجل التخلص منها وهذه المجموعة الإرشادية متجانسة عقلياً وفكرياً تلتقي عادة مرة أسبوعياً ولمدة ساعة إلى ساعة ونصف بواقع ١٢-١٤ أو ٥-٦ مرات ضمن جماعات وعامة ما يجلسون على شكل دائرة.
- إرشاد أكبر قدر ممكن من العملاء داخل الجماعة والإرشاد لأغراض النمو الشخصي والوعي الذاتي والفرد خلال تفاعله مع الجماعة الإرشادية يزداد وعيه بالآخرين وتزداد ذخيرته من المهارات الاجتماعية الفردية في تحقيق تكيفه الإيجابي النشط في حياته كذلك زيادة ثقته بالفرد بنفسه من خلال تزويده بفرص مناسبة لتبادل الخبرات والأفكار في ظل بيئة نفسية

آمنة توفرها الجماعة الإرشادية والعلاجية والجماعة تحددت تغيرات إيجابيه مناسبة في سلوك أعضائها حيث يتعلم طرقاً جديده في التفاعل والتواصل مع الآخرين الذي ينعكس عليه في تحسين أساليبه .(عبد الفتاح الخواجا، ٢٠٠٣ : ٤)

- ويرى بعض المرشدين والمعالجين النفسيين ضرورة تجانس يعتبر من العوامل الهامة في تماسك أفراد الجماعة وفي تفاعلهم وخاصة إذا كان المعالج سيعتمد في علاجه عن طريق الشرح والمحاضرة و المناقشات .(أحمد محمد الزعبي، ٢٠٠٢ : ٢٤)
- فالإرشاد أو العلاج النفسي الجماعي ينطلق من مسلمة مؤداها أن الموقف الجماعي بعلاقاته المتعددة التي تقوم بين الأفراد يكون أقرب إلى الحياه الواقعية بالمقارنة مع العلاقة الإرشادية في الإرشاد الفردي أنه يفيد في دعم الجانب النفسي للأعضاء ويفيد كذلك الأشخاص الانطوائيين وكذلك الانبساطيين من أجل تنظيم حالاتهم بشكل صحيح وسليم .
- وفي هذا الأسلوب من العلاج (أو الإرشاد) فإن الفرد يحاول ان يحل مشاكله أو يتحدث عنها في حضور الآخرين ويحاول أثناء ذلك مشاهدة ردود أفعالهم والاستفادة منها .
- كما أنه في الوقت نفسه يستمع إلى خبرات الآخرين ووسائلهم في حل مشاكلهم وهم يتحدثون عنها بدورهم علي مسمع ومرأى منه إن المعالج يرتب الموقف عادة بحيث يقوم أفراد المجموعة بتبادل الخبرات و الآراء وبالتعليق علي سلوك بعضهم البعض ويبحث الأعراض التي يشعر به كل واحد منهم وفي العادة يكون الأفراد في البداية أميل إلى الدفاع عن أنفسهم

وغير مرتاحين للكشف عن نقائصهم ونقاط الضعف عندهم ولكنهم يصبحون بشكل تدريجي أكثر موضوعيه فيما يتصل بسلوكهم وأكثر دراية بتأثير سلوكهم واتجاهاتهم على الآخرين كما أنهم يكتسبون مزيداً من القدرة علي التعاطف مع أفراد المجموعة والشعور معهم كما أن ثقتهم بأنفسهم تتزايد نتيجة لشعورهم بأنهم قدموا مساعدات عن طريق تقديم الملاحظات أو المشورة لهم. (عبد الرحمن عدس ، محي الدين توك، ١٩٩٨ : ٤٦٧)

- يجب أن يكون أفراد هذه المجموعة من نفس العمر والجنس ولديهم نفس المشكلة ويعرفهم المرشد بأخلاقيات الجماعة التي منها المحافظة على أسرار كل فرد والتعهد بعدم إفشائها ويحدد لهم المكان الذي سيلتقون فيه والمواعيد التي يجب الالتزام بها وعند الالتقاء بهم يعرفهم علي بعضهم البعض ويتعرف على أهدافهم وعلى توقعاتهم من الإرشاد ثم يبدأ المرشد بتوفير جواً آمناً بعيداً عن التهديد والتوتر يتفاعل من خلاله أعضاء المجموعة مع بعضهم البعض بهدف حل مشكلاتهم وفي هذا النوع من الإرشاد يتعلم الأفراد مهارات كثيرة مثل مهارة الاستماع وانتظار الدور والتعاشي والتفاعل وتلقي الأفكار وإعطائها والتحدث بتلقائيه وبدون تصنع أو تكلف ومهارة التعبير عن الذات وغيرها من المهارات الأخرى. (سعيد حسني العزة، ٢٠٠٠ : ١٧)

ومن هنا تأتي أهمية ضرورة أن يسود الجلسات الإرشادية العلاجية جو من خفة الظل والمتعة وتجنب النقد وإطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها و البناء على أفكار الآخرين وتطويرها . فالمجموعة الإرشادية

يجب أن تعمل علي أساس أنها وحدة واحدة وكأن كل فرد فيها يعتبر ممثلاً لها مشكلته هي مشكلتهم لذلك فإن الفرد داخلها سيشعر بالأمن والراحة لأنه سوف لا يكون هو الوحيد الذي يعاني بل هناك أفراد آخرون لديهم نفس المشكلة وعندها سوف لا يشعر بالغرابة بل على العكس سيشعر بالألفة نتيجة تفاعلها مع الآخريين وإحساسه بوجود مشكله لدي الجميع يسعون إلى حلها. (سعيد حسني العزرة، ٢٠٠٠: ١٨)

## المراجع

- ١- ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت) : لسان العرب، دار المعارف: القاهرة.
- ٢- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١) : مدخل إلي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب - التشخيص - العلاج) دار المسيرة، عمان، الأردن .
- ٣- آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢) : العدوان البشري، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة .
- ٤- بشير معمريه (٢٠٠٩) : السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، الجزء الأول، المكتبة العصرية، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- ٥- بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠) : المشكلات النفسية وعلاجها، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن .
- ٦- زينب شقير (٢٠٠٢) : الشخصية السوية والمضطربة، ط ٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- ٧- سناء محمد سليمان (٢٠٠٨) : مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر والصواب والخطأ) ، عالم الكتب، القاهرة .
- ٨- صالح حسن الداھرى ٢٠٠٥ علم النفس الإرشادي لنظرياته وأساليبه الحديثة ط ١ عمان الأردن دار وائل للنشر.

- ٩- طه عبد العظيم حسين ٢٠٠٤، الإرشاد النفسي، النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، عمان الاردن دار الفكر .
- ١٠- عبد الستار إبراهيم (٢٠١١) : العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث- أساليبه وميادين تطبيقه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الخامسة، القاهرة.
- ١١- عبد الستار جابر الضمد (٢٠١٢) : العدوانية عند الأطفال مفهوم وعلاج، دار البداية، عمان، الأردن .
- ١٢- عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١١) : المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن .
- ١٣- محمد أحمد إبراهيم سحان ٢٠٠٦ الإرشاد النفسي الجماعي، القاهرة، دار الكتاب الحديث .
- ١٤- نادر فهمي الزيود ٢٠٠٨ نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ط ٢ عمان الأردن، دار الفكر.